

خواطر رمضانية

من اعداد ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همة، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاة والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشهورة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ للاقتداء بهم. كالكلاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الأهل والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

العصيمي: كان السلف يتلذذون بطول القيام مقارنة بما عليه الناس اليوم من الملل والضجر.. حتى رأينا بعضهم يتباهى أمام الآخرين بأنه فرغ من التراويح في ثلث أو نصف ساعة

«من الدروس المهمة في شهر رمضان المبارك أن فيه اختبار المرء لقدرته على فعل الطاعة، والتي لطالما تحجج بعجزه عنها وقتوره عن أدائها، فمن صام ثلاثين يوماً في شدة الحر وطول زمن النهار لا يعجزه أن يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ومن قام وصلى التراويح في كل ليلة، وقام في العشر الأواخر في هيج الليالي وترك لذة النوم لا يعجزه أن يواظب على هذه العبادات طوال السنة ولو بقدر يسير»، هذا ما أكدته الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية محمد ضاوي العصيمي.

«الأنباء» التقت العصيمي للحديث عن حال السلف الصالح مع شهر رمضان وحال كثير من الناس هذه الأيام، وليبان الطرق المثلى لرفع الهمة وحسن استغلال هذه الأيام الفضيلة بتقديم أنواع القربات والأعمال الصالحات، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

1 - يصف بعض الناس شهر رمضان من خلال مواعظهم ودروسهم بأنه مدرسة فما هو المقصود بذلك؟  
● هذا الوصف صحيح ومطابق تماماً، فالمدارس التي يستفيد منها الإنسان ليس بالضرورة أن تكون إنشائية وعمرانية، بل قد تكون سلوكية وأخلاقية وإيمانية، وقد يكون سببها بعض الأزمنة المباركة لهذا الشهر المبارك، فمن تأمل حال الإنسان في هذا الشهر وجد دروساً عظيمة ومعاني جميلة، تورث قلب الإنسان جملة من الفوائد الدينية والدنيوية.

2 - ممكن أن تحدثنا عن أبرز هذه الدروس؟  
● من الدروس المهمة أن في هذا الشهر يختبر المرء قدرته على فعل الطاعة التي لطالما تحجج بعجزه عنها وقتوره عن أدائها، فمن صام ثلاثين يوماً في شدة الحر وطول زمن النهار لا يعجزه أن يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ومن قام وصلى التراويح في كل ليلة، وقام في العشر الأواخر في هيج الليل وترك لذة النوم لا يعجزه أن يواظب على هذه العبادات طوال السنة ولو بقدر يسير.

3 - هل هناك ارتباط بين ترك المعصية وحلول شهور رمضان المبارك؟ وكيف يمكن أن يأخذ الإنسان درساً من ذلك؟  
● بلا شك، فمن أعظم الدروس وأظهرها بيان قدرة الإنسان على



محمد العصيمي

5 - ألا يعارض هذا نهى النبي ﷺ عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث؟  
● أجاب عن هذا السؤال ابن رجب رحمه الله وقال «بان النهي الذي ورد إنما هو على الدوامه على ذلك،

هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويكنى بابي عبد الرحمن، ولد بعد البعثة النبوية الشريفة بثلاث سنوات وأبوه لم يسلم بعد، وأمه زينب بنت مطعون، وعندما هاجر كان عمره إحدى عشرة سنة، وفي غزوة أحد أراد أن يخرج للجهاد، فعرض نفسه على النبي ﷺ فرده لصغر سنه، وفي غزوة الخندق ظل يلح على النبي ﷺ حتى وافق على خروجه، وكان عمره خمس عشرة سنة، واستمر بعد ذلك يجاهد في جميع الغزوات والمواقع، وصار من فقهاء الصحابة ومتقيهم وزهادهم.

كان عبدالله بن عمر رضي الله عنه رجلاً من الرجال آدم، له جملة تضرب إلى منكيه، جسماً يحضب لحيته بالصفرة ويحفي شاربه، قال عنه سيد التابعين سعيد بن المسيب «لو كنت شاهداً لرجل من أهل العلم أنه من أهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر»، وقال أيضاً عنه «كان أشبه ولد عمر بعمر عبدالله».

روايته للحديث النبوي روى الكثير من الاحاديث عن رسول الله ﷺ، حيث روى الفين وستمئة وثلاثين حديثاً، يقول الإمام البخاري «أصح الأسانيد (مالك) عن نافع عن عبدالله بن عمر»، وقال الإمام أحمد بن حنبل: «أصح الأسانيد الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، ويرجع هذا إلى كونه أنه كان يبلغ أحد عشر من عمره عند الهجرة إلى المدينة وتآخر موته إلى عام 74هـ».

يقول عبدالله «كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤياً قصها على النبي ﷺ، فتمنيت أن أرى رؤياً أقصها على النبي ﷺ، وكنت غلاماً شاباً، وكنت أتأم في المسجد على عهد النبي ﷺ، فرأيت في

من أخطاء الصائمين

الأجور المترتبة على صيام رمضان وقيامه عظيمة، وثمارها جليلة، لكنها قد تذهب وتضمحل بسبب أخطاء يقع فيها بعض الصائمين، فعلى من يرغب في تحصيل الأجر الكبير والثمرة العظيمة أن ينقي صيامه من هذه الأخطاء التي قد تنقص الأجر وتحبط العمل، كما قال النبي ﷺ «رب قائم حظه من القيام السهر، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

سوء أخلاق بعض الصائمين

ومن هذه الأخطاء كثرة الشجار في شهر رمضان، وظن بعض الصائمين أن الصيام سبب ما يصدر عنه من ردائل سلوكية ومخالفات وملوثات خلقية فكثير من هؤلاء تجده يستغفر عند أدنى سبب ولائفة ملاسمة فيصدر من الألفاظ ما يصم الأذان وبعضهم يسوء خلقه وتخشن معاملته فإذا عاتبته أو نصحته قال لك «أنا صائم»، وهو لا يعلم أنه يذهب أجر صيامه، فليت شعري أما علم هذا أن الصيام فرض لتهديب الأخلاق وكبح السيئات؟ أما شعر هذا أن النبي ﷺ كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان؟ أما درى هذا أن النبي ﷺ قال «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري وأنه قال: «الصيام جنة» أي وقاية تبقى بها العبد الآثام والسيئات والردائل والنار «فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو شاتمه فليقل «إني صائم» متفق عليه، فالصيام سبب لكبح جماح النفس والهوى والشيطان وليس مبرراً لمقارفة الخطايا والردائل والآثام.

يا صائماً عافت جوارحه الخنا أبشر برضوان من الديان

ويسبب السهر المفرط أو التعلل بمشقة الصوم، كثير من الناس يتغيب عن عمله، أو يتقصد التأخر، وربما يذهب إلى العمل لمجرد تسجيل الحضور، وهذه الظاهرة آفة خطيرة إذا كانت في غير رمضان، فكيف بها في شهر رمضان، ذلك أنه يتصرف هذا قد أدخل في رزقه مالا حراماً وفي الحديث «أنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت، النار أولى به» رواه الترمذي وصححه الألباني.

فاقت روايته للحديث النبوي 2000 حديث

وكان آخر من توفي من الصحابة بمكة

قال عنه سيد التابعين سعيد بن المسيب «لو كنت شاهداً لرجل من أهل العلم أنه من أهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر».

النوم كان ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان، وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملكاً آخر، فقال لي: لم ترع (لا تخف)، فقصصتها على حفصة (أختة وزوج النبي ﷺ)، فقصصتها عليه وعلى النبي ﷺ، فقال (نعم) الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل، قال سالم «فكان عبدالله لا ينام من الليل إلا قليلاً» متفق عليه. وكان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيا بقية ليلته، وكان له مهراس - حجر مجوف - يوضع فيه الماء للوضوء فيصلي ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش فيغضو إغفاطاً - ينام نوماً قصيراً - ثم يقوم فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمساً.

وكان عبدالله من أهل التقوى والورع والعلم، وكان مع علمه الشديد يتحري في فتواه، ويخاف أن يغتي دون علم، فقد سال رجل ابن عمر عن مسألة فطاطا ابن عمر رأسه، ولم يجبه حتى ظن الناس أنه لم يسمع مسألته، فقال له: (يرحمك الله ما سمعت مسألتي؟) قال: (بلى)، ولكنكم تاتون أن الله ليس بسائلنا عما تسألوننا عنه، اتركنا يرحمك الله حتى نتفهم في مسألتك، فإن كان لها جواب عندنا، وإلا أعلمناك أنه لا علم لنا به) وجاءه رجل يسأله فقال ابن عمر له «لا علم لي بما تسأل» فلما انطلق الرجل قال عبدالله يحدث نفسه «سال ابن عمر عما لا علم له به فقال لا علم لي به».

وقال عنه ميمون بن مهران «ما رأيت أتقى من ابن عمر»، وكان كارهاً لمناصب الدنيا، خائفاً من تحمل أعبائها، وقد أرسل إليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وعرض عليه منصب القضاء فرجع، وذات يوم رأى رجلاً

يمدح رجالاً آخر، فأخذ ابن عمر تراباً ورمى به في وجهه وقال كطي البئر، وإذا لها قرنان، وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار، فلقينا ملكاً آخر، فقال لي: لم ترع (لا تخف)، فقصصتها على حفصة (أختة وزوج النبي ﷺ)، فقصصتها عليه وعلى النبي ﷺ، فقال (نعم) الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل، قال سالم «فكان عبدالله لا ينام من الليل إلا قليلاً» متفق عليه. وكان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيا بقية ليلته، وكان له مهراس - حجر مجوف - يوضع فيه الماء للوضوء فيصلي ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش فيغضو إغفاطاً - ينام نوماً قصيراً - ثم يقوم فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمساً.

وكان حسن الخلق لم يلعن خادمه قط، ولم يسب أحداً طوال حياته، وقد ارتكب خادمه خطأ ذات مرة فهم أن يشتتمه، فلم يطاوعه لسانه، وندم على ما يهاوم به فاعتقه لوجه الله تعالى، وكان قارئاً للقرآن، خاشعاً لله، وكلما قرأ أو سمع آية فيها ذكر القيامة بكى حتى تبطل لحيته من كثرة الدموع، فعن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ (الم يئن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه الكياء، كما كان يعظم صحابة النبي ﷺ ويعرف قدرهم، وكان يخرج إلى السوق من أجل السلام على المسلمين فقط، وكان كثير التصديق وجواداً كريماً يحتر الإئفاق في سبيل الله، وكان إذا أحب شيئاً أو أعجب به أنفق في سبيل الله، وكان من أشد الناس زهداً في نعيم الدنيا، ومن أحسن الناس حباً لفعل الخير، فيحيى أنه كان مريضاً فقال لأهله «إني أشتيه أن أكل سمكا فأخذ الناس يبحثون له عن سمك فلم يجدوا إلا سمكة واحدة بعد تعب شديد، فأخذتها زوجته صافية بنت أبي عبيدة فأعدتها، ثم وضعها أمامه فإذا بمسكين يطرق الباب، فقال له ابن عمر: خذ هذه السمكة، فقال أهله: سبحان الله قد أتعبتنا حتى حصلنا عليها، وتريد أن تعطينا لمنسكين؟ كل أنت السمكة وسنعطي له درهما فهو أنفع له يشتري به ما يريد، فقال ابن عمر: لا أريد أن أحقق

توفي بمكة بعد منصرف الناس من الحج وعمره 84 سنة ودفن بالمحصب وهو آخر من مات من الصحابة بمكة مات سنة 73 وقيل 74، وكان سبب قتله أن الحجاج أمر رجلاً فسم زج (الحديدية في أسفل الرمح) رمح وزحمه، ووضع الزج في ظهر قدمه، وإنما فعل الحجاج ذلك لأنه خطب يوماً وأخر الصلاة وتكلم عن ابن الزبير، فقال له ابن عمر: إن الشمس لا تتحرك فقال له الحجاج «لقد هممت أن أضرب الذي فيه عينك، قال «إن تفعل فإنه سقيه مسلط».

وكان ابن عمر إذا قرأ (الم يئن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه الكياء، كما كان يعظم صحابة النبي ﷺ ويعرف قدرهم، وكان يخرج إلى السوق من أجل السلام على المسلمين فقط، وكان كثير التصديق وجواداً كريماً يحتر الإئفاق في سبيل الله، وكان إذا أحب شيئاً أو أعجب به أنفق في سبيل الله، وكان من أشد الناس زهداً في نعيم الدنيا، ومن أحسن الناس حباً لفعل الخير، فيحيى أنه كان مريضاً فقال لأهله «إني أشتيه أن أكل سمكا فأخذ الناس يبحثون له عن سمك فلم يجدوا إلا سمكة واحدة بعد تعب شديد، فأخذتها زوجته صافية بنت أبي عبيدة فأعدتها، ثم وضعها أمامه فإذا بمسكين يطرق الباب، فقال له ابن عمر: خذ هذه السمكة، فقال أهله: سبحان الله قد أتعبتنا حتى حصلنا عليها، وتريد أن تعطينا لمنسكين؟ كل أنت السمكة وسنعطي له درهما فهو أنفع له يشتري به ما يريد، فقال ابن عمر: لا أريد أن أحقق



توصي بورشه باستعمال موبيل Mobil 1

صممت لتكافئ جاحك.

بورشه باناميرا وباناميرا 4.

أليس من الصعب أن تربط السعادة بالكفاءة؟ هل ينبغي عليك المساومة بين الأداء والاقتصاديه بالفوق؟ على العكس!

في موبيلي باناميرا وباناميرا 4 تعمل على إغاز أهداف واقعية لا تنتال عنها مع التزامنا بالحفاظ على نفس مستوى الرح بالقيادة مع علية التروس Porsche Doppelkupplung (PDK) التي تشمل خاصية التشغيل/التوقف الذاتية، ونظام سخن الوقود المباشر (DFI)، ونظام فاريوكام VarioCam ضمن التجهيز الفياسي. إن محرك V6 سعة 3.6 لتر المزود بتقنية الشفط الطبيعي، ينتج لعابه 300 حصان باستهلاك 9.1/7.3 لتر فقط لكل 100 كيلومتر. هل خضع هذه المواصفات بين الرضاوة والمتعة؟ هذا ما يفصده «راد» بورشه النكلي.

مركز بورشه الكويت  
شركة بهياني للسيارات  
الري، هاتف: 1000 4792